

الدرس 68 | شرح سنن أبي داود | كتاب الصلاة | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. جزاك الله خير. قال ابو داود رحمة الله تعالى بباب الدعاء بعد الوتر. حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي

00:00:00

الاعمى شي عن طلحة الايامي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى ابى عن ابى ابى عن ابى ابى عن ابى ابى عن ابى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدس. حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا عثمان بن سعيد عن ابى

غسان محمد - 00:00:20

ابن المتطرف المد니 عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابى سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنام مع نوتريه او نسيه فليصله اذا ذكره. باب الوتر قبل النوم. حدثنا حديثا ابن - 00:00:40

المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا ابنا ابنا ابى يزيد عن قتادة عن ابى سعيد من اذشنا اتى عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال اوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا دعهن في سفر ولا حضر. ركعتي الضحى وصوم - 00:01:00

ثلاثة ايام من الشهر وان لا انام الا على وتر. حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة قال حدثنا ابو اليمان عن صفوان بن عمرو عن ابى ادريس السكوني عن جبير ابن نفير عن ابى الدرداء رضي الله عنه انه قال اوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

بسلاة لا دعهن لشيء اوصانى بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ولا انام الا على وتر وبسبحة الضحى في بالحضر والسفر. حدثنا محمد بن احمد بن ابى خلف قال حدثنا ابو زكريا السيلحييني قال حدثنا حماد بن سلمة - 00:01:40

عن ثابت عن عبد الله ابن رياح عن ابى قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر متى توتر قال اوتروا من اول الليل وقال لعمر متى توتر؟ قال اخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحدن - 00:02:00

قال لعمر اخذ هذا بالقوه. باب وقت الوتر حدثنا احمد بن يونس. قال حدثنا ابو بكر ابى عياش عن العائش عن مسلم عن انه قال قلت لعائشة رضي الله عنها متى كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت كل ذلك - 00:02:20

قد فعل او ترى اول الليل ووسطه واخره ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر. حدثنا هارون ابن معروف قال ابن ابى زائدة قال حدثني عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابى عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:40

بادروا الصبح بالوتر. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح عن عبدالله ابن ابى قيس انه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما او ترى اول الليل وربما اوتر من اخر - 00:03:00

قلت كيف كانت قراءته وكان يسر بالقراءة ام يجهر؟ قالت كل ذلك كان يفعل فما اسر وربما زهر وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام. قال ابو داود قال غير قتيبة تعنى في الجناة. حدثنا - 00:03:20

احمد ابن حنبل قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابى عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترها. باب في نقض الوتر. حدثنا مسدد. قال حدثنا ملازم بن عامر - 00:03:40

قال حدثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق انه قال زارنا طلق بن علي رضي في يوم من رمضان عندنا وافتر ثم قام بنا تلك الليلة

تلك الليلة واوتر بنا ثم انحدر الى مسجده فصلى باصحابه - 00:04:00

حتى اذا بقي الوتر قدم رجلا. فقال اوتر باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة بعض القنوت في الصلوات حدثنا داود ابن قنوت الصلوات قوت التوازل ها قفل الحمد لله - 00:04:20

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابو داود رحمة الله تعالى باب الدعاء بعد الوتر اي ما في شرع قوله بعد صلاة الوتر جاء في هذا الباب حديث ابي ابن - 00:04:40

كعب رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا في هذا الباب حديث علي رضي الله تعالى عنه الذي مر بنا انه كان يقول في في اخر وتره اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك. قد مر بنا ان ذاك الحديث ان - 00:05:00

انه تفرد به حماد بن سلمة عن شيخ له ليس له راو غير حماد. وان هذه علة يعل او يعل بها الحديث ويضعف. اما حديث ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه فهو حديث صحيح. وهو يدل على ان السنة ان يقول - 00:05:20

مسلم او يقول المصلي بعد سلام من وتره سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس. ثلاث مرات ويمد صوته بالثالثة لا يقول سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس يرفع بها صوته في الثالثة. وحديث يبين

هذا حديث - 00:05:40

صحيح جاء من طريق ذر عن سيدنا عبد الرحمن بن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح واسناد

صحيح فهذا من السنة ان يقولها المصلي بعد وتره بعد ما يسلم يقول سبحان الملك القدس سبحان القدس - 00:06:04

وب سبحان الملك القدس. قال حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد عن ابي غسان محمد بن مطر عن زايد الناس عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:24

من نام عن الوتر من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره. وهذا الحديث حديث صحيح. وهو يدل على ان السنة لمن نام عن وتره او

نسيه انه يصليه. متى ما ذكره - 00:06:39

وهذا الحديث رجاله كلهم ثقات. ابو غسان محمد المطر عن زيد نسب عطاء بن يسار كلهم ثقات فالاسناد صحيح جاء من طريق اخر من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء عن ابي سعيد وهذا اسناد - 00:06:59

ضعيف لكن يشهد له حديث محمد المطر حديث المطر هذا الصحيح. وجاء ايضا من طريق عبد الله بن زيد بن سلامة عن ابيه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ابي جاء مرسلان من طريق عبدالله بن زيد ومن طريق عبد الرحمن بن زيد - 00:07:15

ووصله محمد بن مطر وهو ثقة. فزيادة هذه تقبل وعموم حديث انس من نام عن صلاته او نسيها فليصلها اذا يدخل فيه اي صلاة فهنا جاء النص فقط على الوتر والا حديث في الصحيح من نام عن صلاته ونسي فليصلها اذا ذكر ليس لها كفارة - 00:07:35

الا ذلك فعلى هذا من نام عن وتره واستيقظ بعد طلوع الفجر او بعد صلاة الفجر نقول اذا استيقظ مع الاذان اوتر في هذا الوقت وكان اداءه ليس قضاء ما دام ان الفجر لم يصلى ولم تقم صلاة الفجر فان صلاة الوتر تكون اداء ليست قضاء - 00:07:58

بل جاء عن ابي طالب باسناد صحيح انه قال نعم ساعة الوتر هذه بعد ما اذن المؤذن وقد ثبت عن جمع الصحابة كعبادة وسعد بن عبادة وعائشة وعن غيره عن الصحابة انهم اوتروا بعد - 00:08:20

طلوع الفجر فال الصحيح انه من صلى الوتر بعد طلوع الفجر فانه اداء وليس بقضاء. اما اذا صليت الصبح او صلى الفجر فهنا يكون الوتر قضاء ومع ذلك لا يصلبي بعد الفجر مباشرة وانما يمهل - 00:08:35

حتى ترتفع الشمس قيد رمح ثم يصلى الوتر وهل يصليه وتر؟ او يصليه شفعا؟ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نام عن وتره فصلاه من النهار صلاه اثنا عشر ركعة - 00:08:51

ال صحيح انه يصليه شفعا ولا يصلبي وتر. جعل بعض الصحابة انه قال يقضيه وتر. وال صحيح ان من نام عن وتره ثم اراد ان يقضيه فانه يقضيه شفعا ولا يقضيه وتر. لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة. ولقوله صلى الله عليه وسلم المغرب وتر النهار. فلا

يوتر في - 00:09:03

نهار ويجعل النهار على وتنين. يعني وتر النهار والمغرب ووتر الليل هو الوتر فلا يصلي في الوتر ثلاث ركعات ولا يصلی بعد العشاء ثلات ركعات مرتين فهذا يدل على انه يقضيه شفعا. قال باب الوتر قبل النوم. ووقت الوتر يبدأ - [00:09:24](#)

من بعد صلاة العشاء سواء جمعت او اه سواه جمعت او صلیت في وقتها هذا وقت العشاء ينتهي الى طلوع الفجر. ينتهي وقت الاختيار طلوع الفجر الصادق. واما بعد الفجر - [00:09:47](#)

فيقول اداء لكته في الوقت المفضول. قال حدث ابن ثني حدثنا ابو داود والطیارس حدثنا بن یزید العطار وعن قتادة عن ابی سعید من ازد شلوة عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ قال اوصانی خلیلی بثلاث لا ادعهن فی سفر ولا حظر رکعتی الضحی - [00:10:03](#) وصوم ثلاثة ایام من الشهور والا انام الا على وتر هذا يدل على انه ان الافضل المسلم اذا خشع نفسه ان ينام على وتر. والا يؤخر الوتر الى ان يستيقظ لانه قد ينام ويفوته وقت - [00:10:28](#)

وقت الفطر وقت الوتر الفاضل. وهذا الحديث اسناده ابو سعید هذا من اجل شنوة رجل مجهول لا يعرف والحديث في الصحيح الحديث في الصحيح من حديث ابی عثمان النهیدی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ - [00:10:46](#) جاء من حديث ابی عثمان النهیدی عن ابی هریرة انه قال عن عن ابی ذر رضی الله تعالی عنہ وعن ابی هریرة قال اوصانی خلیلی بثلاث اوصانی خلیلی بثلاث وذكر منها - [00:11:02](#)

الوتر ذكر منها الوتر ان يوتر قبل ان ينام واوصى برکعتی الضحی واوصاه بثلاثة ایام من كل شهر. فالحديث من جهة متنه في الصحيح في الصحيحين. واما من جهة هذا الاسناد فهو اسناد - [00:11:15](#)

فهو اسنان ضعیف لجهة ابی سعید هذا بجهة ابی سعید هذا فقال حدثني او عبد الوهاب ابن نجدة حدثه ابو الیمان عن صفوان ابن عمرو عن ابی ادريس السکونی عن ابن نفیر عن ابی الدرداء رضی الله - [00:11:31](#) قال اوصانی خلیلی بثلاث لا ادعهن لشيء اوصانی من كل شهر ولا انام الا على وتر والسوء بسبحة الضحی في الحظر والسفر. آ وسبحة الضحی في الحظر والسفر وفيه ابو ادريس السکونی لان ابا ادريس هناك ابو ادريس الخولانی وهو من رجال الكتب الستة وهذا الرجل هو ابو - [00:11:51](#)

وادريس السکونی فيه جهالة فيه جهالة والحديث محفوظ دون لفظة السفر دون لفظة الحظر والسفر انما اوصانی خير بثلاثة منها رکعتی الضحی و اطلقتها دون ان يحددها في حظر او في سفر - [00:12:21](#)

فمثل هذا لا يضعف يعني مثل هذه اللفظة يكون مطلق داخله تحت تحت مطلق قوله صلی الله علیه وسلم وان واصلی بسبحة الضحی او برکعتی الضحی فيدخل في ذلك السفر ويدخل في ذلك ايضا الحظر - [00:12:40](#)

والحديث مسلم دون هذه الزيادة. روی مسلم في صحيحه من حديث ابی مولی ام هان عن درداء دون زيادة الحوسة فهذا الزيادة زيادة شادة ثم قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا ابو ذکریا السیلاحینی حدنا حماد بن سلمة عن ثابت - [00:12:57](#) عن عبد الله ابن رباح عن ابی قتادة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لبکر متى توتر قال اوتروا من اول اللیل وقال عمر متى توتر؟ قال اخر اللیل - [00:13:22](#)

قال ابو بکر اخذ هذا بالحذر فقال لعمرا اخذ هذا بالقوه هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات الا ان روایة حماد بن سلمة عن ثابت في فيها نکارة وقد استنکر عدم العلم روایة حماس وقال انه اما اه يؤخذ على روایته - [00:13:34](#)

من النکائد روی عن ثابت البنانی رحمه الله تعالی. ومع ذلك جاء لهذا الحديث شواهد تقویه جاء عن جابر ابن عبد الله ابن ماجة بأسناد لا بأس به وجاء ايضا ابن عمر على كل حال نقول هذا حديث اسناده لا بأس به - [00:13:55](#) وفيه ان عمر كان يوتر من اخر اللیل وابو بکر كان يوتر من اول اللیل وابو بکر رضی الله تعالی عنہ كان ينام على وتر ثم اذا قام يشفع صلاته في اللیل - [00:14:13](#)

وعمر كان يؤخر قیامه حتى يوتر من اخر اللیل ولا شک ان عمر رضی الله تعالی عنہ اخذ بالقوه والعزم. وابو بکر اخذ بالحذر ومع ذلك کلاهما اشتراكا انهمای حیيان لیله بالصلوة - [00:14:27](#)

اا ان عمر اخر وتره وابو بكر قدمه والسنة في الوتر ان يؤخر لقوله ثم اجعلوا اخر صوم الليل وترًا فامر ان يؤخر الوتر. على

كل حال آآ ابو بكر كان يوتر من اول ليله. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه من كل من كل الليل او - 00:14:47

وتر من اوله ووتر من وسطه ووتر من اخره وانتهى وتره الى السحر صلى الله عليه وسلم من اوتى من الذي ادرك السنة ومن ادرك من وسطه ادرك السنة ومن ادرك من اخره ادرك السنة وهو وهو الافضل. فهذا هو وقت - 00:15:08

قال ان يوتر قبل ان ينام من اوتر قبل المنام فعله خيرة الصحابة فعله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفعله ابو الدرداء وفعله ايضا ابو هريرة قال باب وقت الوتر حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش - 00:15:28

عن الاعمش عن مسلم البطين مسلم هذا هو البطين عن مسروق عن عائشة قال قلت لعائشة متى كان الرسول يوتر؟ قالت كل ذلك قد فعل اوتر اول الليل ووسطه وآخره - 00:15:44

ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر وهذا هو السنة والافضل والحادي في الصحيح في الصحيحين من حيث عائشة رضي الله تعالى عنها ثم روى ايضا من طريقها بالمعروف الايلي حدث ابن ابي زائدة وذكرها عبيد الله ابن نافع ابن عمر ان النبي قال بادر - 00:16:02

بالوتر وهذا الامر على التفضيل ان السنة والافضل ان يوتر قبل ان يطلع الفجر الصادق قبل ان يخرج الفجر الصادق وليس معنى هذا الحديث انه اذا خرج الصبح فلا يجوز الوتر ان معنى بادروا اي اوتروا - 00:16:21

في الوقت الفاضل قبل ان يدخل الوقت المفضول قال حدثنا قتيبة بن سعيد اللبي عن معاوية بن صالح بن عبدالله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن قالت ربما اوتر اول الليل - 00:16:41

فربما اوتر من اخره قلت كيف كانت قراءته اكان يسر بالقراءة ام يتراكم كل ذلك كان يفعل. يسر ويجهد اذا كان يصلى الليل. ربما اسر وربما جهر كان هناك من هو نائمقرأة من لا يوقظ النائم - 00:16:56

ويسمع المستيقظ قالت وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام اي اذا كان على جنابة اغتسل فنام وربما توضأ وخف جنابته فنام. وهذا يعل حديث ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة - 00:17:15

قالت وكان لا يمس ماء هذا يعله ايضا الناقة وربما توضأ فنام وهو حديث معلوم قال ابو داود قال قتيبة تعني في الجنابة الغسل والوضوء قال حدثنا احمد بن حنبل حد يحيى هو ابن سعيد قطاع بيد الله عن نافع ابن عمر قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترًا. وهذا هو نفس الحديث - 00:17:38

مرة يروى بادر الصبح مقبرة يروى اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترًا وهذا الاسناد اصح من الذي قبله في رواية ابن سعيد القطان عن ابي الله من اوثق الناس في عبيد الله - 00:18:02

بهذا اللفظ ومع ذلك اللفظ الذي قبل اياها يقال ايجوز وان من فعل ذلك كأنما اوتر في الليلة ثلاثة مرات و منهم من يرى انه لا يشفع ركعة الوتر وهذه المسألة وقع فيها خلاف بين الصحابة فمنهم من كان يرى - 00:18:17

ان نقض الوتر انه باطل وانه لا يجوز وان من فعل ذلك كأنما اوتر في الليلة ثلاثة مرات و منهم من يرى فعله ومنهم من يرى انه لا يعيد الوتر. الصحيح الصحيح ان نقض الوتر غير مشروع. ولا يشرع للمصلحي اذا اوتر من اول الليل ان ينقض وتراته - 00:18:37

وانما يفعل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي اوتر وصلى بعد وتره شفعا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى اوتر وصلى بعد بعده وتره شفع قال حدث مسدد حدث ملازم بن عمرو حدثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق قال الزار وطلق بن علي في يوم من رمضان - 00:19:00

وامسى عندنا وافطر ثم قابل الليلة ووترنا ثم انحدر الى مسجدي فصلى باصحابه حتى اذا بقي الوتر قدم رجل فقال اوتر باصحابك فاني السبب يقول لا وتران في ليلة. واستدلل واستدلل ابي داود بهذا الحديث يدل على عظيم فقهه - 00:19:20

وذالك لو كان نقض الوتر مشروعًا لنقضه طلق بن علي لنقضه ثم اوتر بهم فلما قدم غيره افاد ان ان الوتر لا ينقض. هناك من الصحابة من يرى انه ينقضه - 00:19:41

ثم يوتر بعد ذلك لكن عائشة تقول من فعل ذلك فكأنما اوتر في ليلته ثالث مرات. تقول عائشة من ناقض وتره فكأنما اوتر في ليلته ثالث مرات. اول الليل ثم نقضه وتر اخر ثم الوتر الاخير - [00:19:58](#)

ثم كأنه صلى ثلاث مرات وعلى هذا نقول الصحيح ان يفعل ما فعله طلق ابن علي هنا. وفعله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك. وفعله ايضا بعض الصحابة انه اذا اوتر من اول الليل - [00:20:14](#)

واراد ان يصلی من اخره صلى شفعا ولا يشرع النقض والله تعالى اعلم لا ما يسمى نقد. وليه لا نموته؟ الذي يشقى ما اوتر. واضح؟ انما هو فارق ما يسمينا قضي يسمى فارق فارق امام لكن لو نقطع لو اوتر الامام سلم ثم اراد ان يشفع هذا النقد - [00:20:27](#)

النقد يكون بعد سلام ده سلم وهو موتر ثم اراد ان يقول هذا الوتر اما اذا قام يتم بعد مفارقة امامه ما يسمى اوترس يسمى هذا شافع

[00:20:58](#) -